Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فوق الرؤوس ، أو يشبه نهراً فيه دوامة عميقة تمتد فجأة على قدمي الانسان في الظلام .

ان المخاوف التي كانت تنتاب (بيغر) من عالم البيض سببت له القلق والاضطراب ، وهذا القلق هو الذي قاده إلى ارتكاب جرائمه . وفي نهاية الرواية نجد (بيغر) يدرك ويفهم انه جزء من « **الانسانية المعذّبة** » . وقد عقد عدد من النقاد مقارنة بين طبيعية (**رايت**) في هذه الرواية وبين (**مأساة امريكية**) التي كتبها (**دريزر**) . ان هذين العملين — **مأساة امريكية وابن الوطن** — يظهر ان إن الطبيعة الانسانية جيدة بشكل أساسي ، وان المجتمع — اكثر من الفرد — هو السيء فعلاً .

وفي قصته القصيرة التي تحمل عنوان (**الرجل الذي عاش تحت الارض**) والتي صدرت عام ١٩٤٥ ، نرى (**رايت**) وهو يخلق مجازات واستعارات جديدةمثيرة لكيفية « **احتجاب** » السود في المجتمع الامريكي . واستخدام (**رالف ايليسون — المولود عام ١٩١٤**) هذه الاستعارة في روايته الصادرة عام ١٩٥٢بعنوان (**الرجل الخفي**) والتي يمكن اعتبارها أشهر رواية تقريباً في أدب الامريكيين السود . ان بطل هذه الرواية هو انسان أسود لا اسم له ، ويعيش « **تحت سطح الأرض** » في حفرة في مدينة نيويورك . انه انسان « **غير مرئي** » لان الناس المحيطين به « **يرون فقطبيئته ، انفسهم،أو ما يلفقه خيالهم** » . وحسب ما يرى (**إيليسون**) فان المشكلة تكمن في ان البيض لا يستطيعون رؤية السود كأناس أفراد . وهؤلاء البيض لا يرون فقط سوى فكرتهم الحمقاء (**والخاطئة**) حول ماهية المواطنين السود . ان بطل القصة الاسود كان